[237] في قضاء حوائجى بعد ا عليك، ما خاب من تمسك بك، ولجأ إليك، صلى ا عليك، وجعل أفئدة من الناس تهوي إليك، والسلام عليك ورحمة ا وبركاته السلام عليك يا ابن خيرة الأخيار، السلام عليك يا ابن عنصر الأبرار، السلام عليك يا ابن قسيم الجنة والنار، السلام عليك يا ابن بقية النبيين، السلام عليك يا ابن صالح المؤمنين، السلام عليك يا ابن النباء العظيم، السلام عليك يا ابن الصراط المستقيم. أشهد أنك حجة ا في أرضه، وأشهد أن الذين خالفوك، وأن الذين قتلوك والذين خذلوك، وأن الذين جحدوا حقك ومنعوك إرثك، ملعونون على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى، لعن ا الظالمين منكم من الأولين والآخرين، وضاعف لهم العذاب الأليم، عذابا " لا يعذبه أحدا " من العالمين. ثم انكب على الضريح وقبل التربة وقل: السلام عليك يا أول مظلوم انتهك دمه وضيعت فيه حرمة الاسلام، فلعن ا امة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت، أشهد أني سلم لمن سالمت، وحرب لمن حاربت، مبطل لما أبطلت، محقق لما حققت، فاشفع لي عند ربي وربك، في خلاص رقبتي من النار وقضاء حوائجى في الدنيا والآخرة، صلوات ا عليك ورحمة ا وبركاته (1). ثم تحول إلى جانب القبر وتستقبل القبلة وترفع يديك وتقول: اللهم إن استغفاري إياك وأنا مصر على ما نهيت قلة حياء، وتركي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضييع لحق الرجاء، اللهم إن ذنوبي تؤيسنى أن أرجوك، و إن علمي بسعة رحمتك يؤمنني أن أخشاك، فصل على محمد وآل محمد وحقق رجائي لك، وكذب خوفي منك، وكن لي عند أحسن ظني بك، يا أكرم الأكرمين، و أيدني بالعصمة، وأنطق لساني بالحكمة، واجعلني ممن يندم على ما صنعه في أمسه. اللهم إن الغني من استغنى عن خلقك بك، فصل على محمد وآل محمد وأغنني

---

(1) مصباح الزائر ص 120 - 121.